

## 52 - التجرد من الدنيا | من هنا نبدأ | دورة الاستعداد لرمضان

3441 هـ

محمد حسين يعقوب

لرمضان استعد. وهذه دورة الاستعداد لرمضان لعام الف واربعمائة مئة وثلاث واربعون لرمضان بعنوان من هنا نبدأ من على اباب الله على باب الله من على باب الله السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين - 00:00:00

والصلوة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد فاخوتي في الله والذي فلق الحبة وورأ النسمة اني احبكم في الله. واسأل الله جل جلاله ان يجمعنا بهذا الحب في ظل عرشه يوم لا - 00:00:45  
لا ظل الا ظله. اللهم اجعل عملنا كله صالحًا. واجعله لوجهك خالصاً. ولا تجعل فيه لاحد غيرك شيئاً. احبتني في الله كيف حالكم مع الله؟ وكيف حال قلوبكم مع الله؟ هنا المدرسة الربانية - 00:01:05

وهذه دورة الاستعداد لرمضان لعام الف واربعمائة وثلاث واربعين من هنا نبدأ من على باب الله وما زلنا على باب الله مقيمين نرجو رحمته ونخشى عذابه. اللهم افتح لنا ابواب رحمتك. اللهم ادخلنا في رحمتك برحمتك وانت ارحم الراحمين - 00:01:25  
ما زلنا نتكلم عن لعبة الحياة. وكيف لا تعيقنا هذه الدنيا التي هي لعبة عن الوصول الى الله وعدنا ان نقرأ كلام ابن القيم في مسألة التجرد من الدنيا ابن القيم بيقول ايه - 00:01:58

والمؤمن الصادق اللهم اجعلنا من الصادقين. امين والمؤمن الصادق هو الذي يجرد رؤية الملك لمالكه الحق فيرى نفسه مملوكة لله لا يرى نفسه مالكا بوجه من الوجوه لا يرى نفسه مالكا بوجه من الوجوه. مشكلة دي مشكلة آآآ مرض في - 00:02:25  
في بعض النفوس حب التملك. حب بيحب ان هو يجمع يملك. ده حب التملك ده ايه؟ ده بيحب يملك بشرها واحدة متزوجة هي عندها آآاه ده الموضوع ده في النساء كتير. عشان كده بنقول كتير جدا اقول له ايه - 00:03:05

انت فيك من صفات نسائية خلي بالك منها نكران الجميل اذا احسنت الى احداهن الدهر كله سم اسأت اليها مرة مرة واحدة قالت ما رأيت منك خيراً قط نفس الشيء برضه في الرجاله تلاقاهم كتير اوبي. اذا احسنت اليه الدهر كله وغلطت فيه مرة يقول لك - 00:03:25

طول عمرك بتأنزني وطول عمرك صلي على الرسول صلي الله عليه وسلم الصفات النسائية ديت بتتنقل برضو في زي ما قلت كده المرأة فيها حب التملك لما تبقى متتجوزة جوزها الله ده بتاعي. بناع مين بس؟ الشاهد ايه هنا؟ احنا بنقول الحب - 00:03:45  
التملك ده غريزة في البشر. لازم تزكي نفسك وتتخلص منها نتخلص من حب التملك. بيحب فيه واحد كده بيحب يجمع شباب جزم. عايز يملك عنده. واحد ان هو يجمع فلوس واحد بيحب ان هو يجمع الى اخره - 00:04:09

حب التملك. فالعبد الصادق لا يحب التملك هو ايه؟ لا يملك هو لا يملك بوجه من الوجوه. لا يرى نفسه مالكا بوجه من الوجوه. ويرى اعماله مستحقة عليه بمقتضى - 00:04:30

كونه مملوكاً عبداً مستعملاً فيما امره به سيده. نفسه مملوكة واعماله المستحقة بموجب العبودية. فليس مالكا لنفسه ولا شيء من ذراته ولا لشيء من اعماله بل كل ذلك مملوك عليه. مستحق عليه. كرجل اشتري عبداً بخالص ما له - 00:04:49  
ثم علمه بعض الصنائع. فلما تعلمها قال له اعمل وادي الي. فليس لك في نفسك. ولا في كسبك شيء فلو حصل بيد هذا العبد من

الاموال والاسباب ما حصل لم ير له فيها شيئاً بل يراها كاللوديعة - 00:05:19

في يده وانها اموال استاذه وسيده وخزائنه ونعمه. كلها ما بيد العبد هو ملك لسيده. فالعبد وما يملك ملك لسيده فهو متصرف فيها لسيده لا لنفسه. كما قال عبدالله ورسوله. صلى الله عليه وسلم - 00:05:39

وخيرته من خلقه وحبيبه. صلى الله عليه وسلم. والله انا لا اعطي احدا ولا امنع احدا انما انا قاسم اضع حيث امرت صل عليه. قال لهم انا لا املك شيء - 00:06:09

ده انا بقسم وانا بقسم زي ما ربنا قال لي هي دي انك مملوك ممتحن في صورة ما لك متصرف. انت مش مالك ولا متصرف. انت ممتحن. فب Petterson حسب الاوامر. يعني انا الفلوس اللي معندي مش - 00:06:30

ملكي دي ملك الله. وانا بوديها للاماكن اللي ربنا امرني اوديها له قال لي حط ده في الجامع باحظه في الجامع وده في بق زوجتك حط سكتها حطه في فم زوجتك. واذا للاولاد خليني الاولاد. وده - 00:06:53

انت تقوم به بنفسك قم به بنفسك. واذا انا انما انا قاسم. هو بيعملها اول الشهر كده ازرف ده بتاع كذا وده بتاع كذا لكون انا املك ايه ؟ ولا شيء - 00:07:16

ولا شيء مش ملكي. احنا كتير اقول لك ان الفلوس اللي جات لك دي انت ما تعرفش ده رزق مين. يعني لو لك ام انت بتكررها يمكن ربنا بيرزقك عشان امك دي - 00:07:35

مش فلوسك دي فلوسها. بس هو ربنا جعلك سبب بس مش اكتر لما جه الرجال اشتكتى لسيدنا النبي. صلى الله عليه وسلم. قال له ايه؟ قال له اخي يجلس في المسجد وانا اسعى واكدر فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلك - 00:07:50

به ترزق. يمكن اللي قاعد في الجامع ده هو اللي بيدعى لك فربنا بيديك لعلك به ترزق هو خير متصرف في تلك الخزائن بنفسه بل بالامر الممحض. انا معندي فلوس ومنتظر الاوامر تيجي من فوق. اوديها فين؟ ربنا يوجهني كده - 00:08:16

اتوجه كده اتجه. زي ما يقول فهو متصرف في تلك الخزائن بالامر الممحض تصرف العبد الممحض. الذي وظيفته تنفيذ الاوامر الذي وظيفته تنفيذ اوامر سيده. فالله هو المالك الحق وكل ما بيد خلقه هو من امواله واملاكه وخزائنه افاضها عليهم - 00:08:52

حينهم في البزل والامساك. واذا قيل لهم انفقوا مما رزقكم الله. قال الذين كفروا للذين امنوا انطعم من لو يشاء الله اطعمه قلت لك لو جا لك واحد انت بتقول له تصدق. قال لك انطعم من لو يشاء الله اطعمه؟ قال لك هو الرجل ده لو ربنا اراد انه يدي له كان ادي له. هو ما يستاهلش اصلا. مش - 00:09:28

تقول له ايه ولو شاء الله لاعطاه ولكن ليبلو بعضكم ببعض يبقى وجود الفقر ده ايه؟ ابتلاء لك امتحان. هتدى له ولا لا؟ وجود الفلوس في ايدك ومش موجودة في ايد غيرك ده - 00:09:56

امتحان لازم تعرف كده ان ده امتحان لك انك انت هتفضل تأكل وسايب جنبك جعان قال والله لا يؤمن من بات شبعان وجاره جائع وهو يعلم كل ما بيده من اموال الله وخزائنه. واتوهم من مال الله الذي اتاكم. نزع الله - 00:10:18

منك ملكية المال ما لله الذي اتاكم وانفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه فهي من اموال الله واملاكه وخزائنه. افاضها عليك ليمتحنك في البزل والامساك. وهل يكون بذلك على شاهد العبودية - 00:10:51

ام على شاهد الملك يعني لما اجي ابذل وانا بدليه شايف ان انا بدليه لأ الرسول قال كده انما انا قاسم والله يعطي. انا ما بدبيش حد اللي بيدي ربنا - 00:11:18

انما انا قاسم والله يعطي وهل يكون ذلك منهم على شاهد العبودية لله عز وجل؟ فيبذل احدهم الشيء رغبة في ثواب الله ورهبة من عقابه وتقربا اليه وطلبا لمرضاته؟ ام يكون البزل والامساك منهم؟ صادرا عن مراد النفس - 00:11:46

وغلبة الهوى ووجب الطبع فيعطي لهواه ويمنع لهواه فيكون متصرفاً تصرف المالك لا الممکن فيكون مصدر تصرفه هو مراد النفس. وغايتها الرغبة فيما عند خلق من جاه او رفعة او منزلة او مدح او حظ من الحظوظ او الراهبة من فوت شيء - 00:12:10

من هذه الاشياء يبقى انت لما بتدفع للفقر ده بتدي له عشان الفقر ده يحترمك احياناً كده تلاقيه بيدي الفقر وبيقص في عينيه كده

قل لي شكرنا انما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا - 00:12:40

انا مش عايزة منك حاجة انا مش شايف العطاء ده مش فلوسي والله انا اعرف احد الناس كان يدي وانا سامعه كده بودني يقول يقول له خد ودي والله العظيم بفلوسي. دي مش فلوسك دي مش مني - 00:13:08

اما جاييها منين دي ؟ هو بيستكت. يعني هو بيتحملي للفقير ان هو موصلاتي. انا موصلاتي. كان يقول كده والصلة بوصل الفلس دى  
كأنه بيتحملي للفقير ان فيه حد غني اداها له وهو بيصلها لكن هو قصده - 00:13:25

ربنا ان دى الفلس دى والله ما فلوسي قصده فلوس ربنا. والله ما مني دي من ربنا هي دي تبقى نفسياً لك من جهة وانت بتدي ان مش  
انت اللي بتدي - 00:13:46

اه لو حسيت ان انت مكانه وانت اللي بتاخذ ما هو مين اللي قسم الارزاق ؟ لسه كنت بقول لكم اهو بقى. انك تعلم ان الارزاق مقسمة  
والاقدار مقدرة. اللي حطك هنا اللي وضعك هنا ووضعه هنا. الله. الله. مش - 00:14:00

جهدك ولا كسبك ولا عرقك ولا شطارتك اذا كان مصدر تصرفه وغايته هو هذه الرغبة الرغبة فيما عند الخلق من جاه او منزلة او رفعة  
او مدح. او حظ من الحظوظ - 00:14:32

رأى نفسه لا محالة مالكا فادعى الملك. قال الله قال الله عز وجل قال الله العظيم جل جلاله ان الانسان كان ليطغى ان رآه استغنى. ان  
رآه اللي يشوف نفسه - 00:14:56

غني ان الانسان ليطغى ان رأى نفسه استغنى ان رأى نفسه غنيا. هو ده الطغيان فاذا ادعى الملك خرج عن حد العبودية. ونسى  
فقره لله. ولو عرف نفسه حق المعرفة لعلم انه - 00:15:26

ملوك ممتحن في صورة ما لك متصرف. قال تعالى ثم جعلناكم خلائف في الأرض من بعدهم للننظر كيف تعملون. سم تعالوا لتنتقل  
في قضية لعبة الحياة. ان الايام دول. قال الله عز وجل تلك الايام - 00:15:48

ندوالها بين الناس. الغني قد يفتقر سبحانه وتعالى كل يوم هو في شأن يرفع ويضع يعطي ويسلب فلذلك ما فيش حد  
قاعد ولا فيه حاجة قاعدة على حالها في الدنيا دي ينبغي ان تؤمن بکده. المريض مش هيفضل طول عمره مريض - 00:16:19

والسليم مش هيفضل طول عمره سليم والغني والفقير والكبير والصغير لازم تؤمن بهذه كنا دايماً نتكلم في مسألة الدعوة ان الطلبة  
الصغارين اللي معنا دول اللي هم الصغارين لازم اعرف ان الصغير ده بيكتب. ولما يكتب - 00:16:49

مش هو الصغير بتاع زمان لازم تعامله على انه كبير خلاص بقى آآآ بقى شيخ. هي دي نفس الشيء. عشان كده قالوا ان من اعز الاخلاق  
سبات الاخلاق من اعز الاخلاق سبات الاخلاق. انك انت لما هو كان موظف صغير وبعدين بقى مدير. هو وهو مدير زي - 00:17:13

مكانه هو موزف هو هو لما بقى غني زي ما كان فقير هي لابسة اخلاقه. هي نفس طباعه ما تغيرش. سيدنا يوسف عليه السلام لما كان  
في بيته العزيز افسد بيته في مصر - 00:17:40

في كل شيء الخمدة والزنا والنفاق وكل حاجة. موجودة فيه. وطلع نضيف نضيف اول ما دخل السجن قالوا له انا نراك من المحسنين.  
دخل السجن في وسط القتالين والسارقين والنصابين وطلع نضيف - 00:18:02

لما قعد على كرسي الملك برضه قالوا له انا نراك من المحسنين. هو هو يوسف عليه السلام هي كده هؤلاء هم المؤمنون. هو هو. وهو  
فقير زي ما هو غني زي ما هو كبير. زي ما هو صغير. ثبات - 00:18:27

ثبات الاخلاق. الرجل الواحد اللي ما بيتغيرش على اديمه. هو هو. عشان كده قلت لكم واحد اسمه فيلسوف فرنسي كان بيدرس حياة  
شيخ الاسلام ابن تيمية كان معجب جداً بشيخ الاسلام ابن تيمية فقال في الآخر - 00:18:46

جملة اني رأيت شيئاً في ابن تيمية رحمه الله لم ارها في غيره انه رجل واحد في حياته كلها هو هو. شيخ الاسلام ابن تيمية. وهو  
شاب زيه وهو كبير زيه وهو صغير. زي ما بعد ما بقى شيخ. زي ما قبل ما بقى شيخ هو ابن تيمية - 00:19:07

في ضيق سبات الاخلاق. عشان كده بنقول لك ان الدنيا دي بول يوم لك ويوم عليك يوم لك ويوم عليك. سباتك على الاخلاق هو اللي  
بينفعك ثباتك على الاخلاق هو اللي بينفعك عند الله - 00:19:30

مش عايز اطول واوسع بقى احسن كده هنفضيها في لعبه الحياة. في قضية قصة الاقرع والابرص والاعمى خليني اقول بس قصة  
الاقرع الاكرم عباس تأتينا في اللقاء القادم. احبنكم في الله والسلام عليكم ورحمة الله - [00:19:49](#)  
بسم الله الرحمن الرحيم. هنا المدرسة الربانية كتلة قلوب تحكمها قيم - [00:20:08](#)